

المدير:

عبد الله كنون

العدد 255 - السنة 14

1 شوال عام 1397
15 شتنبر 1977

ثمن العدد: 0.60 د

الحياة

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى:

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا يفتنون الميثاق
صدق الله العظيم

السياسة التعليمية الحالية لا تهدف الى بعث الشخصية الاسلامية العربية

بقلم الاستاذ عبد الرحمن الكتاني

الاستقلال ان تضع غداة استقلالنا
سياسة تعليمية عامة تهدف الى
جعل الاسلام نقطة الارتكاز في
تخطيطها ويكون لزاما على موظف
يحتل مقعده في الوزارة ان ينفج
نفس السياسة وهو ما لم يقع طوال
واحد وعشرين سنة من الاستقلال
وانما وضعت سياسة تعليمية عامة
تهدف الى جعل الفرنسية نقطة
الارتكاز وهي سياسة تؤدي الى
الاحاد لآقذر الله وهذا ما عبرت
عنه التوصيات بقولها:

وبالرغم من مرور أزيد من
20 سنة على استقلال المغرب
لم تحقق الاهداف العليا التي
نادت بها الامة المغربية في تعميم
التعليم ومغربة أطره وتوحيد
برامجه وتعريب مواده مما أفسح
المجال لحصوم الاسلام ان يتسللو
اليه سرا وعلانية لنشر مبادئهم
الاحادية وفساد عقلية وعقيدة
الشباب في المدارس الابتدائية
والثانويات والجامعات ومعاهد
التكوين والاندية الثقافية،
(البقية في الصفحة السادسة)

الائمة المجددين التي كانت ترتفع
بين الفينة والفينة الى أن
هاجمها الاستعمار الفرنسي والاسباني
والدولي - ولكن مع هذا لا ينبغي
أن نرتكب أكبر خطأ في حياتنا
وفي حياة أبنائنا بعد أشنع عمليات
التحويل من الحق الى الباطل
شاهدنا العالم قديما وحديثا وهو
الاقتصار على السير في طريق
خدمة العلوم التكنولوجية والرياضية
واللغات الأجنبية، وان كان
السير في الاولى يسير ببطء وفي
الاخير يسير بسرعة مذهلة، واعمال
علومنا الاصلية وثقافتنا المتينة على
حساب ديننا ولغتنا وتاريخنا - وهي
ضروريات أصبحت نجهلها نهائيا
وتشوه لنا أئنا الساعات القليلة
المخصصة لها في كل اسبوع وخصوصا
اذا اسند التدريس الى الاجانب
يهود ونصارى وهل سمعتم استاذ
الاحوال الشخصية الاجنبية في
كلية الحقوق بالقسم الفرنسي -
وقس ما لم يقل.
وكان يجب على وزارة التربية الوطنية
في اول حكومة عرفها المغرب بعد

جاء في توصيات المؤتمر
السادس لرابطة العلماء ان السياسة
التعليمية الحالية لا تهدف الى بعث
الشخصية الاسلامية المغربية.

وجاء فيها أيضا ان المؤتمر
يطالب بوضع سياسة تعليمية عامة
تهدف الى جعل الاسلام نقطة
الارتكاز في تخطيطها. ولا يشك
أحد في المغرب ان السادة العلماء
يتحدثون حديث المدرسين المتبصرين
المشفقين على مستقبل المغرب
كبلد اسلامي عربي أصيل يطالب
بوضع سياسة تعليمية اسلامية لان
هذا هو العدل وهو الحق وهو
المنطق المعقول بالنسبة لشعب
عرف الاسلام منذ أكثر من ثلاثة
عشر قرنا وظل عزيزا في أغلب
هذه القرون وكان نفوذه يصل
الى حدود مصر شرقا والى كثير
من دول افريقيا غربا، وهو الذي
نقل الاسلام ولغة الاسلام وعلومه
الى اوروبا - واذا قلنا هذا فنحن
نعلم ان المغرب عاش في القرون
الاخيرة بعيدا عن التقدم العلمي
بمعناه الحديث وتأخر عن ركب
الحضارة المصرية بعد أن كان
في طليعة ركب العلم وقافلة
الحضارة، ولكن السبب يرجع الى
الثورات التي كان يشعلها مفسدون
في المغرب بدافع من الهوى أحيانا
وبايماز من الاجانب أحيانا اخرى -
تلك الثورات التي كانت تحدث
مشاكل للدولة المغربية لا أول
لها ولا آخر وترجع أيضا الى
الحكومات المتعاقبة عليه أئنا هذه
القرون - تلك الحكومات التي لم
يكن جل أعضائها يحدون أنفسهم
بمجاراة جيرانهم من الدول الاوربية
الذين استيقظوا من سباتهم
الطويل رغما عن كون بعض هذه
الدول لا يفصل بينها وبينهم الا
ساعتان في البحر الابيض المتوسط
فكانت طنجة لا تستعمل الا الدواب
أئنا السفر وجبل طارق واسبانيا
يستعملان العربات والقطار
الحديدية. وما نعت فيها صفحات

لو يعلم القادة العرب

نعم لو يعلم القادة العرب ما تعانيه الشعوب العربية
من التمزق النفسي والحسرة والالام لتدهور الوضع في
فلسطين وانزلاق هذا البلد الغالي نحو المصير المظلم الذي
يمده له العدو المحتل بمساعدة الامبريالية العالمية وعلى
رأسها أمريكا، لما كانوا أقل تحمسا من مناحيم بيكن
الحق العربي واندفاعا في سبيل استخلاصه الى الغاية
التي لا يتخاف عنها أي مواطن عربي في شرق أو مغرب.
أيقف هذا الصهيوني في وجه العرب والمسلمين
بمايونين من المرتزقة ويتخاذل القادة العرب وخلفهم مئة
وعشرون مليوناً من المجاهدين الابرار الذين يبيحون
أنفسهم بيع السماح لا تقاؤظنهم العزيز من قبضة اسرائيل
الحرمة بل لا تقاؤظنهم وكرامتهم من الذلة والهوان؟
دع عنك ثمان مئة مليون مسام آخرين يرون بيت
القدس يتمرغ في وحل السيطرة اليهودية، ويودون من
من صميم العواد لو سقطوا على عتبة شهداء...

ان العدو في كل مطلع شمس يواجهكم بتجدد جديد
وانتم تجرون وراء السراب الذي يغيب لكم انبه ماء
تبردون به عطشكم للسلام، وما هو الا الزقوم والحميم الذي
ستذوقون طعمه حين تجلسون على مائدة المفاوضات مع
وفود العدو وأنصاره المخاضين.

اقد استجركم هؤلاء الانصار الذين يتقدمون اليكم
بصفة وسطاء الى أن تنازلتم عن جميع التمهيدات والشروط
التي أبرمتوها في القمم العربية المتعددة والتي كانت
من شأن حرب أكتوبر أن تسندها وتؤكددها اذا لم
تذهب بكم الى أبعد منها، وصار العدو هو الذي يملئ
الشروط والذي يمثل الرفض المطلق، فمن المنتصر كان
في تلك الحرب، هو أم أنتم؟

أبعد ان كنتم قاب قوسين أو أدنى من تحقيق أمالكم
وأمل شعوبكم، تتراجعون، وتريدون أن تجروا
الاصطبيح الاحرار الى حالة اليأس التي أوقفهم فيها المارك
(البقية في الصفحة السادسة)

عيد سعيد

بمناسبة طاعة هلال عيد الفطر السعيد نتقدم الى
حضرة صاحب الجلالة أمير المؤمنين الحسن الثاني نصره
الله، بأزكى التهاني وأخلص التمنيات طالبين من الله
العلي الفدير أن يطيل عمره حتى يحقق لشعبه الوفي
كل رقي وتقدم، وأن يحفظ ولي عهد الامير الجليل
سيدي محمد وصوفه الامير مولاي رشيد وسائر أفراد
الاسرة الملكية الشريفة.

كما نضرع الى المولى سبحانه أن يجعل هذا
العيد فاتحة عهد جديد على الامة العربية والاسلامية
فيوحد صفوفها ويعللي كلمتها ويبرز شأنها. ويغضد
شوكة العاملين من أجل فرقها وشتات صفوفها، ويلهم
قاداتها ما فيه خيرها وسعادتها انه سميع مجيب.

المرأة الراقية في العصر الحاضر

— للامة اذ مفضل محمد السرخيني —

ان كل امرأة لا تخرج من منزلها الا بعد ان تلبس أفخر ثيابها وتنظر بأجمل طيب في خزانتها فان لسان حالها يقول لذئاب المجتمع ألا تنظرون الى هذا الجمال البارع ، هل من راغب في القرب والوصال ، هل من مشتاق الهو والرفث والفسوق والعصيان . والحقيقة انها ما غادرت خدرها وهي على ما هي عليه من لبس ما يروق وكشف ما يجذب الاذواق الا من أجل أن تعرض بضاعتها العفنة في أسواق الفساق كما يعرض التاجر المتجول سلمه امام المشتريين بعد أن يضي عليها من الالوان الزاهية والاعطية البراقة اللامعة ما يسترعي

الانظار ويشير الشهية وبذلك يتهاوت عليها الراغبون الجيام النهمون . والا فبربك كيف تقبل الحرة العفيفة الشريفة عرض جمالها في أسواق السلم الرخيصة لتتداولها الاعين الشرهة ، ولتتموذ بالله من الشحمة ، ولتنتهز الساحرة الابصار الخاشعة أو كيف يرضى دينها وإيمانها وحياؤها أن تكون مبعث إثارة شهوة في نفس رجل اذ يراها واجهته بأساحتها الفتاكة في المدرسة والمعمل والادارة والشارع والسواحل والمصطافات ، وقد يتمنر عليه أن يبقى محفوظ الكرامة طاهر الذيل أمام هذه التيارات الجارفة التي تحرق الاخضر واليابس ففي مثل هذا قد قيل:

اقام في اليم مكتوفا وقال له
اباك اياك ان تبذل بالماء
فلو فكرت الماجة ووايها
أو زوجها فيما أصبحت تملنه
الملا برهة قصيرة لاحمرت
خجلها ولبهت كل من يؤيدها
في تبرجها وعريها .

وليقروا كلهم مع من
قال الله في وصفهم : انما
كان قول المؤمنين اذا دعوا
الى المفلحون قول الله يا أيها
النبي قل لازواجك وبناتك
ونساء المؤمنين يدين عليهن
من جلابيهن الآية .

(البقية في الصفحة السابعة)

فاسألوا اهل الذكر تحية المسجد يوم الجمعة حال الخطبة وما العمل اذا اجتمعت الجمعة والعيد

بقلم الاستاذ الحاج محمد كنوني المذكوري

- 2 -

أما الجواب عن السؤال الثاني المتضمن لهل اذا اجتمعت الجمعة والعيد هل تكفي صلاة العيد من الجمعة ام لا هو ان الامام احمد وابا داود وابن ماجه رويوا من طريق زيد بن أرقم (ض) انه سأل هل شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عيدين اجتمعا قال نعم صلى العيد اول النهار ثم رخص في الجمعة فقال من شاء ان يجمع فليجمع . كما روي ابو داود وابن ماجه عن ابي هريرة (ض) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قد اجتمع في يومكم هذا عيدان من شاء اجزاه من الجمعة وانا مجمعون .

وعن وهب بن كيسان (ض) قال اجتمع عيدان على عهد ابن الزبير فاخر الخروج حتى تعالى النهار ثم خرج فخطب ثم نزل فصلى ولم يصل للناس يوم الجمعة فذكرت ذلك لابن عباس فقال أصاب السنة روه النسائي وابو داود بنحوه لكن من رواية عطاء ولابي داود ايضا عن عطاء قال اجتمع يوم الجمعة ويوم الفطر على عهد ابن الزبير فقل عيذان اجتمعا في يوم واحد فجمعهما جميعا فصلاهما ركعتين بكرة لم يزد عليهما حتى صلى العصر . قال العلامة الشوكاني حديث زيد بن أرقم اخرجه ايضا النسائي والحاكم وصححه علي بن المديني وفي اسناده اياس بن ابي رمله وهو مجهول .

وحديث ابي هريرة اخرجه ايضا الحاكم وفي اسناده بقية بن الوليد وقد صحح احمد وابن حنبل

والدارقطني ارساله ورواه البيهقي موصولا مقيدا بأهل الصواب واسناده ضعيف وفعل ابن الزبير وقول ابن عباس أصاب السنة رجاله رجال الصحيح وحديث عطاء رجاله رجال الصحيح . وفي الباب عن ابن عباس عن ابن ماجه قال الحافظ وهو عنه نبه عليه هو وعن ابن عمر عن ابن ماجه ايضا واسناده ضعيف ورواه الطبراني من وجه آخر عن ابن عمر ورواه البخاري من قول ابن عثمان ورواه الحاكم من قول ابن الخطاب كذا قال الحافظ وكتب الشوكاني ايضا على قوله ثم رخص في الجمعة الخ بقوله فيه ان صلاة الجمعة يوم العيد يجوز تركها وظاهر الحديث عدم الفرق بين من صلى العيد ومن لم يصل وبين الامام وغيره لان قوله من شاء يدل على ان الرخصة نعم على كل واحد وقد ذهب الهادي والناصر والاخوان الى ان صلاة الجمعة تكون

رخصة لغير الامام وثلاثة واستدلوا بقوله في حديث ابي هريرة وانا مجمعون وفيه ان مجرد هذا الاخبار لا يصلح للاستدلال به على الدعي اعني الوجوب ويدل على عدم الوجوب ان الترخيص عام لكل احد وترك ابن الزبير للجمعة وهو الامام اذ ذاك وقول ابن عباس أصاب السنة رجاله رجال الصحيح وعدم الانكار عليه من احد من الصحابة وايضا لو كانت الجمعة واجبة على البعض لكانت فرض كفاية وهو خلاف معنى الرخصة وحكى في البحر عن الشافعي في احد قوليه واكثر المقها انه لا ترخيص لان دليل وجوبه لم يفصل وأحاديث الباب ترد عليهم الخ كما كتب الشوكاني ايضا على قوله لم يزد عليهما حتى صلى العصر ، فقال ظاهره انه لم يصل الظهر وفيه ان الجمعة اذا سقطت بوجه من (البقية في الصفحة السابعة)

تعزيتنا في الاميرة للا نزهة

اختطف النون درة من عقد الاسرة الملكية المحبوبة هي صاحبة السمو الاميرة للانزهة احدي كريمات محمد الخامس قدس الله روحه وشقيقة جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله ، وعلى اثر البلاغ الذي أصدرته وزارة القصور الملكية وانتشريفات والاسمة ايذانا بهذا المصاب الجلل بعث الامين العام للرابطه بالتعزية الانية الى الوزرة المذكورة:

معالي الوزير الجنرال مولاي حفيظ الماوي

القصر الملكي - الرباط

المرجو من فضلكم ان ترفعوا الى مقام حضرة صاحب الجلالة مولانا الحسن الثاني ، تعزيتي وتعزية رابطة العزاء في وفاة شقيقته الاميرة للا نزهة تممها الله برحمته وأسكنها فسيح جنته ، مع الدعاء لجلالته بطول العمر والحفظ من كل مكروه ، والبركة في حياته وحياته ولي العهد وسائر أنجاله الكرام وأفراد أسرته الشريفة ، وانا لله وانا اليه راجعون .

كما بعث الامين العام برسالة تعزية الى زوج الاميرة معالي الوزير الاول الاستاذ احمد عصاف .

الحقائق المحجودة في واقع المرأة الغربية (14)

هذا هو السبيل

بقلم الاستاذ محمد الفزازي

ان البشرية تواجه محنة قاسية ، وهاته المحنة تتمثل أكثر فأكثر ، في العقيدة حيث اصطدست وتصطدم بالفلسفة الملائية الحديثة والمجديسة التاريخية العقيمة بالإضافة الى المذاهب الاخرى الهدامة التي تحاول ان ترحزح العقيدة من مفاهيمها بشتى الوسائل والطرق ، وأصبحنا نخشى على أنفسنا وأبنائنا من هذا الخطر الداهم والصراع القائم ، لان الفلسفة المادية بمفهومها الجديد أخذت تغزو صفوف المسلمين في أبنائهم وتزحف نحوهم زحفاً فظيماً عنيفاً ، رغم مقاومة المخلصين لهاته الفلسفة الا ان الفرص غير متكافئة فالمحسدون والوجوديون والمفرضون والمرجفون ، والكاثودون والحاقدون ، يسخرون كل شيء لهدم الاسلام ومن وراءهم دولهم والاموال المرسودة لاهدافهم فهم ينفقون بدون حساب ،

ويقنعون العقبات والمحسون الاسلامية ، بوسائلهم المتعددة وقد وجدوا حرية التصرف والعمل في كثير من الاقطار الاسلامية فمضوا وفرخوا وأصبحوا يشكلون خطراً على الاسلام والمسلمين .

وبالرغم من انتمائهم للبحث العلمي شكلياً وتسربلهم بلباس ثقافة الانسانية مظهرها فانهم يتجاهلون كل شيء يمت الى الاسلام بصلة ، ولو كان في منتهى الإيجابية والدقة ، وغاية الحكمة والروعة فما هم الا كما يقول الله تعالى (لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها اواذك كالانعام بل هم أضل اواذك هم الغافلون) هؤلاء هم الملائيون الماكرون . أما رجال الفكر الاسلامي فهم بين مصدق ومكذب لان تصورهم لم يكن بهاته الصورة التي يشاهدونها أو يسمعونها عن هؤلاء العلماء فنظرتهم الى (البقية في الصفحة السادسة)

اذهانهم وتقر في نفوسهم . ففي التاريخ وعلوم الطبيعة وعلم الاجتماع والفلسفة وعلم النفس وغيرها لا بد ان يتعلم الطالب ويأخذ عن ماركس ودوكهايم ودروين وفرويد الذين لهم في معاهد التعليم وفي الجامعات بالخصوص حضور قار وهيمنة ثقيلة على الطلاب ، الذين لا يستطيع الواحد منهم ان يفلت من ان يأخذ منهم سفسطة عن الدين والاخلاق وسخرتهم

من النصائح الانسانية كالعفة والغيرة ، فيتخرج الطالب بلا وازع خلقي يعصمه من طغيان الشهوات ويحضر الى المجتمع ليعايش الناس وهو مسلح لان يرتكب كل الفواحش ولان يدافع عنها وينشرها ، لاسيما اذا كان تخصصه في الاداب والفنون التي استحوذت عليها آراء ماركس وفرويد اكثر من غيرها من فروع الثقافة فكانت اقوى مهلج لها واسرع ناجر .

على هجاء الرحم والاسرة وتحطيم قدسيتهما بجرأة لا يستطيعها الشيطان نفسه وراينا اكثر من هذا الهيثات التشريعية تتحرك لاساحة «الزواج» بين المحارم !

وهكذا نرى العلم والثقافة في الغرب يتدخل لتحليل الرذائل بهذه الاراء والفلسفات التي تعتبر في حقيقتها «فتاوي» علمية لتحرير كل فرد مما بقي يحيا في صدره من اثم وليعترف المجتمع بالانكسار من غير تذم ويتخلص الراي العام من «الحرام» وعواقبه ومآعبه . ويتدخل العلم والثقافة اخذة ارضية وتحليل الحرام على هذا النحو ، ارداد عزل الدين عن الحياة مرحلة اخرى هي فصله عن ضمير الفرد ، بعد فصله عن الدولة والمجتمع ، لينشأ افراد يرتكبون الحرام من غير شعور بالذنب وينشأ منهم راي عام يعترف بالانكسار وينشر له ويدعو الى اباحته بالقام والمساند والمظاهرات ، ولتتحرك نخبته ممثلة في الهيئات التشريعية لانسح القوانين الحامية الاخلاق وتوظف العلم لخدمة الرذيلة على هذا النحو مرحلة كان لابد ان يصل اليها المجتمع العربي الذي تسلسل فيه الانحلال ونكاثر جيلا على جيل ، لازالة النماقض والتنافر الذي اشتد باشتداد الانحلال بين واقع المجتمع وبين المعتقدات كما بقيت راسية في نفوس الافراد لينشأ ضمير جديد ينسجم مع الواقع !

وقد سرت هذه الاراء والفلسفات واطبقت على كل مناحي الثقافة والعلم في الغرب وتغلغلت بالخصوص في مناهج التعليم الليبرالية والشيوعية معا ، يتعلمها التلاميذ والطلبة لترسخ في

بقلم الاستاذ احمد بباكو

تدخل السلطة القضائية والسلطة التنفيذية لاجبار الزواج على تنفيذ التزاماتهم .

وهو يقف عند هذا الحد بالنظر الى ان بيئته كانت ما تزال ترى الانحلال منكرا يجب انكاره . ولكن فرويد وقد ظهر في عصر خرق فيه الانحلال الحد العادي وتطور من السفاح المتبادل بين الابساء الى السفاح الشاذ المتبادل بين الاقارب المحارم نراه يجرؤ على خرق العادة كذلك ، فيجتهد لتسليط سفسطه على الاسرة ، وعلى الرحم بالذات لميزيل تقديسها من النفوس . من خلال اصراره على ان الزواج من بقايا الحيوان في الانسان ، وان رابطة الرحم التي تشد الولد الى والديه بذلك الرباط المثلث الرحيم ، نشأت من عشق مكنوم يضم الابن لأمه وغيرها يضمنها لآبيه !! (1)

وكان هذا بداية لان المجتمع الغربي اصبح في حاجة لمن يخترع له هذه السفسطة الخبيثة لتحرير الضمائر من الخزي الثقيل الذي اصبح يجثم على الناس بعد ان نفشت فيهم هذه الفاحشة الخطيرة ، بالافراط في الاستهانة بالدين والاخلاق .

وقد أدى مذهب فرويد بالفعل وظيفته التي تطالبها منه مجتمعه ، فرأينا جانبا كبيرا من الآداب والفنون والثقافة بوجه عام يركز

(1) سمعت ان الحسن البصري رضي الله عنه ، استيقظ ذات يوم ليحكى للناس انه رأى الشيطان في منامه ، فسأله عن آخر أخباره فأجاب بأنه كان يعلم الناس طرق الضلال فأصبح يتعلمها منهم ! وكلام فرويد هذا دليل على صحة هذه الرؤيا

اذا تأملنا ما كتبه هؤلاء من روسو الى فرويد ومن بينهما ، وقابلناه مع بيئتهم لاستكناه الدافع له والغاية منه ، يبرز أمامنا فورا ترابط وتناظر بين هؤلاء وفلسفتهم وبين أحوالهم وبيئتهم ، بحيث يتأكد لنا ان مجتمعهم أنشأهم ، كما تخلق الوظيفة العضو ، فيما يقولون ليبرروا ويحللوا رذائلها وخطاياها لينشأ رأي عام يعترف بالانكسار ويطيّب به نفسا ويقربه عينا ويعلجوا ، اليأس من ذلك التنافر المقلق الذي ثار بين الضمير ، كما كونه الدين وبين الواقع كما مسخه الانحلال ، لينشأ الفرد الذي يرتكب الفواحش من غير شعور بالذنب ، ومن غير عزم على النوبة وعلى تغيير ما بنفسه وما بمجتمعه !

وهذا واضح من اننا نجد لدى انجلز وفرويد كلاما صريحا عن التشوف الى راي عام متساهل متسامح ، لا يغضب لانتهاك الاخلاق ولا يغار على العرض ولا يمرضه لانحلال نفسهما .

ويظهر اثر البيئة على آراء هؤلاء كذلك دافعا وغاية عند ممانته رأي كل منهم . من حيث جرأته ووقاحتها ، وبين بيئته من حيث شدة الانحلال فيها

فمن خلال المقابلة بين ما بدأ به روسو وما انتهى اليه فرويد ، نجد الاول لا ينكر الزواج ولا ينكر ضرورة الاسرة وربما لا يقر الانحلال كذلك ، ولكنه يرى بخيال الشاعر لا بعقل الامام علجا لانحلال الاسرة ونفككها في الاستغناء عن الزواج (بمعنى العقد) بالعشق وحده يربط الرجل بالمرأة لتكوين الاسرة ودوامها . من غير حاجة لحماية بنظام قانوني يترتب عنه

فرع رابطة علماء المغرب بمكناس يفقد أحد العلماء العاملين

في ليلة الأربعاء سادس عشر شعبان عام 1397 الموافق 8-8-1977 انتقل الى جوار ربه الشريف العلامة المشارك النزيه مولاي عبد الله بن محمد بن عبد الله يدعى عسيلة الشبيهي الجوطي الادريسي فكان لموته اثر عميق في نفوس المواطنين وبالاخص العلماء والطلبة لما اتسم به من ورع واستقامة وعلم وعمل ولم يعرف به من معرفة وجد ونشاط واجتهاد وما ان علم الناس بهذا الخطب الجلل حتى اموا الى داره زرافات ووحدانا بشاركون اهل الفقيد في احزانهم وفي الساعة الثانية عشرة زوالا خرج موكب الجنازة مشيعاً من طرف العدد الوفير والجم الغفير من اهل مكناس وزاوية المولى ادريس فكان موكباً رهيباً وموقفاً عظيماً تجلّى فيه نقهر المواطنين لابناء وطنهم العاملين . وفي زاوية الكتبيين من حومة الصرامة ووري جثمانه الطاهر بعد ان صلى عليه الفقيه العلامة القاضي السيد الطاهر البعاج

نبذة من حياته

ولد الفقيد في زاوية المولى ادريس بزروون وتربى تربية عالية فكان منذ نعومة اظفاره مثال الطهر والعفاف وفي اثناء العقد الاول من حياته تعلم الكتابة والقراءة على يد الاستاذ السيد احمد الزواق ثم حفظ القرآن على والده الاستاذ السيد ادريس ولما اتقن حفظ القرآن وعرف الكثير من مصطلحات القراء وموزم انتقل لتعلم العلوم اللغوية والشرعية فأخذ عن علماء بلده كما اخذ عن نزيلها العلامة الكبير المتفنن الاستاذ المشارك المحقق السيد محمد بن سعيد المكناسي الدكالي وكان عمده والموجه اليه فاستفاد عليه كثيراً وهو الذي وجهه للتحقيق

بمدينة فاس للدراسة في جامعة القرويين لما لاحظ فيه من نبوغ وحب المعرفة.

انتقل المغفور له الى فاس حوالي سنة 1350 واخذ يهمل من مناصب العرفان فتلمذ لجل اساتذتها واستمداد منهم الكثير فتضلّع في العلوم العربية من نحو وعروض وبلاغة وتمكّن من علوم التوحيد والفقه والاصول والتفسير والحديث ودرس علم الحساب والتوقيت والتعديل الى مشاركة في الادب والتاريخ ولما امتلا وطابه ونضجت معارفه واختر على الشهادة العالمية سنة 1948 ميلادية انتقل الى مدينة مكناس لان له بها اتصالاً وثيقاً لينشر فيها العلم والمعرفة ولينضم الى سلك علماءها وصادف وصوله اليها تأسيس النظام بها اواخر سنة 1948 على يد السلطان المجاهد سيدي محمد الخامس طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعين استاذاً بها وبقي يعمل ضمن علمائها الى وصل الى سن التقاعد. وكان اثناء عمله هذه المدة الطويلة مثال الجد والعمل الدؤوب والنصيحة والاستقامة وعلو الهمة والنزاهة.

شيوخه

اخذ من العلامة محمد بن سعيد المتقدم الذكر وعن رؤساء المجلس العلمي بمدينة فاس وهم شيخ الجماعة العلامة الكبير والمحقق الشهير مولاي عبد الله بن ادريس الفضيلي العلوي . والعلامة الطابع بن احمد ابن الحاج السامي والعلامة المشارك السيد الحسن مزور . والفقيه العلامة السيد محمد بن ابراهيم الدكالي . والشريف العلامة المحقق سيدي اجواد الصقلي الحسيني . وعن العلامة الفقيه المفتي السيد العباس بناني وعن العلامة الفقيه المشارك

سيدي محمد بن عبد الرحمن العراقي الحسيني . وعن الفقيه العلامة الزاهد السيد ابو الشتا الصنهاجي . وعن العلامة المحدث السيد محمد ابن سودة المزي . وعن الفقيه الخطيب السيد عمر بن سودة المزي . وعن العلامة المشارك المقاتلي البارع سيدي محمد العلمي . وعن العلامة الكبير المحقق الزاهد السيد الراضي بر ادريس السناني . وعن القاضي المحدث الفقيه العلامة الاديب السيد محمد بن عبد السلام السائح الرباطي وعن خاتمة المحققين القاضي العلامة الفقيه المتضلّع سيدي محمد بن احمد العلوي . وعن العلامة الفقيه المحدث السيد عبد الرحمن بن القرشي الامامي . كما استمع الى بعض دروس حافظ المغرب الشهير الشيخ ابو شعيب الدكالي الى غيرهم من العلماء المظام الآخذون عنه

اخذ عنه العدد الوفير الذي لا يحصى من الطلبة والتلاميذ ممن اخذ عنه وانتفع به السادة العلماء الاتية اسماؤهم : وهم : عبد الرحمن بن احمد الحمدي ومحمد بن احمد الادريسي وعلال بن محمد العيسوي ومحمد بن محمد حمود . وعبد العالي بن عبد الهادي المنوني والمكي بن الحاج محمد السننيسي واخوه محمد . واحمد بن محمد السحاني . ومحمد بن احمد الاجروي . ومحمد بن محمد ابن عزو . واحمد بن محمد ابن الفقيه الزرهوي الى غيرهم ممن لا تتسع هذه المجالة لذكرهم .

مواقفه الوطنية

كان رحمه الله في مقدمة العلماء الذين ساروا الى تأييد عريضة الاستقلال وشاركوا في كثير من العرائض للدفاع عن الوجهة

نقايمة (66)

اقتبسها من عيون الكتب الاسناد الحاج احمد ابن شقرون

(808) الاحزم - والحازم - والعاجز

الرجال ثلاثة : حازم ، وأحزم منه ، وعاجز . فأحد الحازمين من اذا نزل به الامر لم يدهش له ولم يذهب قلبه شعاعاً (1) . ولم تعي به حيلته التي يرجو بها المخرج منه ، واحزم من هذا المتقدم ذو العدة الذي يعرف الابتلاء قبل وقوعه ، فيعظمه اعظاماً ، ويحتال له حتى كأنه قد لزمه ، فيحسم الداء قبل ان يبتلى به ، ويدفع الامر قبل وقوعه . واما العاجز فهو في تردد وتعن وتوان حتى يهلك .

(809) من ذا الذي ؟

من ذا الذي يبلغ من الدنيا جسيماً من الامور فلم يبطر؟ ومن ذا الذي تطاول ليغالب الفدر فلم يقهر؟ ومن ذا الذي بلغ مناه فلم يغتر؟ ومن ذا الذي تبع هواه فلم يخسر؟ ومن ذا الذي طلب من اللثام شيئاً فلم يحرم؟ ومن ذا الذي خالط الاشرار فسلم؟

(810) متى يحرم المترخص منافع الراي ؟

من التمس الرخص من الاخوات عند المشاورة ومن اطباء عند المرض - ومن الفقهاء عند الشبهة - اخطأ منافع الراي - وارداد فيما وقع فيه من المضايق تورطاً .

(811) يجب الايمان بعلو القدر ومره

القدر هو الذي يسلب الاسد شدته وقوته ، ويدخله القبر وهو الذي يحمل الرجل الضعيف على ظهر الفيل الهائج وهو الذي يسلط على الحية من ينزع سننها ويلعب بها ، وهو الذي يجعل العاجز حازماً ويثبط الشهم .

(812) نصح المعجب بنفسه كمشاورة الميت

من لم يرض من الدنيا بالكفاف الذي يعنيه وعلمت عينه الى ما سوى ذلك ، ولم يتخوف عاقبتها كان كالذباب الذي لا يرضى بالشجرة والرياحين ولا يقنعه ذلك حتى يطلب الماء الذي يسيل من اذن الفيل فيضربه الفيل بأذانه فيهلكه ، ومن يبذل وده ونصيحته لمن لا يشكره ، فهو كمن يبذر في السبخ ، ومن يشر على المعجب بنفسه فهو كمن يشاور الميت ، او يسار الاصم .

(813) قيمة الادب عند العاقل

لا خير في القول الا مع العمل ، ولا في الفقه الا مع الورع ، ولا في الصدقة الا مع النية ، ولا في المال الا مع الجود ، ولا في الصدق الا مع الوفاء ، ولا في الحياة الا مع الصحة ، ولا في الامن الا مع السرور - والادب يذهب عن الناقل الطيش ، ويزيد الاحق طيشاً - كما ان النهار يزيد كل ذي بصيرة - ولكنه يزيد الخفاش سوء نظر .

(1) مستفراً

الوطنية كما كان من جملة العلماء الذين ضحوا بأوقانهم وجهودهم في سبيل تمركز النظام بمدينة مكناس الذي كان محارباً من طرف الحماية . ومن جملة من تطرّعوا لتأسيس التعليم الثانوي بهذه المدينة . وعلى الجملة فكان رحمه الله لا يرى مكرمة الا وسرع اليها ولا مبرة الا وشارك فيها ولا مائرة الا وأسهم فيها رحمه الله رحمة واسعة وألحنا به مسامحين الطيب الحريف

الترتيبات التي تدرجت فيها الموسيقى

بقلم الفنان مولاي العربي الوزاني

وذلك بفضل الارتجال والخبرة التي ادخلها العازفون والمغنون على صنائعهم فجعلوها باقة من الزهور المختلفة الالوان والاشكال فصيروها قائلة للتجديد في كل وقت وجهد كما هو الحال مع الموسيقى الشرقية التي تعتمد على التجديد بواسطة الارتجال والخبرة وذلك من قديم الزمان قال الاستاذ سمحة الحورمي حول الارتجال بالشرق المغربي وفعله على الموسيقى - ان الشرق لم يعرف ابدا نزعة تقديس المؤلف الموسيقي ذالك التقديس الذي ينظر لانتاج المؤلف الموسيقي على انه تعبير نهائي لا يترك مجالا لشيء اضافة تلقائية مبتكرة من جانب العازف.

اما المؤلف الشرقي والمؤدي الشرقي فانهما يتعايشان معا بل كل منهما يعتبر مكملا للآخر ويكاد جهدهما يندمجان معا.

فالمؤلف الشرقي يخلق اطارا عاما للموسيقى بينما يتولى المؤدي مهمة بث الروح في هذا الاطار واضافة التفاصيل المبتكرة اليها في حدود متعارف عليها ولذلك تعيش الموسيقى الشرقية حياة جديدة في كل مرة تؤدي فيها بما يرضى عليها لؤدي من فنه وخياله.

الا ان هذا للنظام الجديد جعل جل المطربين والهواة لا يعرفون من اسماء الطبع الستة والعشرين الا ما كان منها اسم النوبات الاحدى عشر اما ما ادمج منها في النوبات فلا يعرفون عنه شيئا مع انهم يعرفونها ويغنونها ضمن النوبات المذكورة

وختمنا قولنا عن الموسيقى الايمانية انه لا يمكن ان تستقر استقرارا شاملا الا بواسطة تنويعها (على الترتيب الحاضر).

اخرجه سيدي محمد الجميدي. سابعا - ورتب في عهد الوزير الجامعي رحمه الله. سنة 1303 (هجريه - 1885) وقد مر على هذا الترتيب نحو 98 سنة. هجريه الا ان هذا الترتيب هو عبارة عن مختصر لكنناش الحائك بسبب ضياع بعض الصنائع في ذلك العصر. وبما انه مر على كناشه نحو 98 سنة. لا بد ان يكون وقع تغير في الصنائع. بسبب التلميم الشفاهي من لدن اساتذة هذا الفن.

واذا نظرنا نظرة عامة على الترتيب الذي تدرجت فيه الموسيقى الاندلسية في فترات مختلفة فيما بين 955 هجريه. والسنة الحالية 1376 هجريه ثبت لنا انها لم تبق كما كانت عليه بسبب التطورات الزمانية التي عاشت فيها. والتحسينات التي دخلت عليها في العزف والغناء من لدن العازفين والمغنيين الماهرين فهي بحق سايرت العصر وترقت مع الزمان واهله.

ثم سمي هذه المجموعة الاربعة (بالنوبات) قائلا مثلا نوبة الحجاز، نوبة الرصد، الى آخره. فكانت جملة النوبات احدى عشر فقط. وادمج بعض الطبع في بعض الميازين المنسجمة مع طبع الميازين الذي ادمجت فيها وذلك لقلّة صنائعها وخوفا من ضياعها. وانه من فطنته وذكاؤه رحمه الله لم يغفل ذكر اسم الطبع المندمجة في النوبات بل كتب على كل صنعة اسم طبعها. وبفضل عمله هذا امكن التعرف على جميع الطبع وارتكازها. ومن الغريب انه لم يأت بالقائم ونصف من طبع الرصد ولا بقائم ونصف من طبع اشرقي مع انه كان موجودا في سنة 1202 حسب ما اطلعنا عليه في الكتاب السالف الذكر عند الفقيه داود بتطوان.

وفي سنة 1948 ظهر للوجود قائم الرصد وقائم المشرقي واخذتهما عن الفنان المرحوم العربي السيار الطنجي كما ظهر ايضا في سنة 1977 درج رصد الذيل وقائم المشرقي

الاندلسية المغربية

اسم النوبة، كما هو الحال عند الفقيه الحايك.

(مرحلة النظام الجديد)

سادسا - رتب الموسيقى الاندلسية في عهد محمد بن الحسن الحائك المتوفي سنة 1214 وعدد طبعوها اذ ذاك خمسة وعشرون، ولكنه غفل عن ذكر طبع المشرقي بل ادمجه باسم الحجاز المشرقي مع انه مثبت في كتاب الموسيقى العربية منفرد عن الحجاز المشرقي، اذ فيكون جملة الطبع ستة وعشرين).

وهنا دخلت الموسيقى الاندلسية في نظام جديد حيث رتب الحائك الطبع حسب الوزن، فرتب الصنائع التي وزنها البسيط على حدة وسمها بميزان البسيط

رتب الصنائع ذات الوزن القائم ونصف وسمها بميزان القائم ونصف وهكذا مع الصنائع ذات وزن البطايجي، وذات وزن القدام

اولا - في عهد عبدالواحد الونشريشي الفاسي المتوفي سنة 955 هجريه 1549 م فكانت تحتوي على سبعة عشر 17 طبعها.

ثانيا - اعيد ترتيبها في عهد محمد الوجدي الفاسي الملقب بالعماد المتوفى في سنة 1033 هجريه وعدد طبعوها ثلاثة وعشرون 23.

ثالثا - اعيد ترتيبها في عهد عبد الرحمن بن عبد النادر الفاسي المتوفى سنة 1096 هجريه 1684 م. وعدد طبعوها واحد وعشرون.

رابعا - اعيد ترتيبها في عهد محمد البوعصامي المتوفى في سنة 1200 هجريه وكان عدد طبعوها اربعة وعشرين.

خامسا - المرحلة الاخيرة لهذا النظام القديم فيما يتعلق بترتيب الصنائع.

اطلعت على كتاب الموسيقى الاندلسية عند الفقيه العلامة المؤرخ السيد محمد داود التطواني سنة 1967 م مؤرخا بسنة 1202 هجريه وكان هذا الكتاب في عهد عهد السلطان مولاي محمد بن عبد الله. فوقفت على قائم ونصف الرصد، بصحيفة 116 وجملة صنائعه 6. كما وقفت فيه على طبع قائم ونصف المشرقي بصحيفة 138. ثم وقفت فيه على طبع الصيكة بصحيفة 193.

ونظام هذا الكتاب يركز على الطبع كسابقه، حيث يأتي بكل طبع على حدة ذاكرة جميع صنائعه، ومثال ذاك (طبع رمل المائة يأتي بصنائعها منفردة) وكذلك صنائع طبع حمدان وصنائع الحسن دافع نقلاب الرمل. لانه لم يكرر وقع ادماج الطبع المناسبة لبعضها تحت

في المكتبة المغربية

معجم التربية والتعليم - فرنسي عربي

هذا معجم طالما تطالبته المؤسسات التربوية والتعليمية وتطلع اليه الباحثون والدارسون في هذه المادة الاولية اذ بها يكون الابتداء ومنها الانطلاق الى تافيق سائر المعارف، ولذلك انتدب اليه الاستاذ الدكتور محمد ابن شقرون فأدى به خدمة علمية الطلاب والاساتذة على السواء، لا سيما وقد سلك فيه منهج الشرح والتبيين مع الاشارة الى بعض المراجع في المفردات التي تحتاج الى التوسيع ومزيد من التحرير. لكن يا للأسف لما وقع فيه من الاخطاء

الطبعية والنقص في بعض العبارات وعدم الترتيب في بعضها الآخر، مما يدل على تأخر صناعة الطباعة عندنا مع ما تكلفه من المبالغ الطائفة والمؤسف أكثر ان كل الصنائع الاخرى تتقدم ما عدا هذه الصناعة فالما لاحظ انها تنهقر، وفي ذالك خطر كبير على حياتنا الثقافية، وواضح ان هذه الملاحظة لا تمس الكتاب في محتواه ومضمونه بل هي تعبير عن الغيرة عليه، ولذلك فنحن نترقب أن يصاد طبعه مرة ثانية طبعا تقيا قريبا ان شاء الله.

كاتبة امريكية تقول :

امنعوا الاختلاط وقيدوا الحريات

ومدرستها والمشرفين عليها .. تتزوج في دقائق وتطلق بعد ساعات، ولا يكلفها هذا أكثر من امضاء 20 قرشا، والعرس ليلة أو بضع ليل، وبعدها الطلاق، وربما الزواج والطلاق مرة أخرى ... عن مجلة الاعتصام القاهرية جمادى الاولى 1397 هـ.

فالفتاة الصغيرة تحت سن العشرين في المجتمع الاوربي والامريكي تغالط الشبان، وترقص التناشأ وتغرب الغيور والسجائر . بل وتتعاطى المخدرات باسم المدنية والحرية والاباحية، وتلهو وتعاشر من تشاء تحت سمع عائلتها وبصرها بل وتتعدى والدها

زارت القاهرة منذ مدة احدى الكاتبات الأمريكيات، بعد ان أمضت عدة أسابيع زارت خلالها المدارس والجامعات ومعسكرات الشباب والمؤسسات الاجتماعية، ومراكز الاحداث والمرأة والاطفال وبعض الاسر في مختلف الاحياء، وذلك في رحلة دراسية لبحث

مشاكل الشباب والاسر في المجتمع العربي - وهذه الكاتبة صحفية متجولة ترابسل أكثر من 260 صحيفة أمريكية في نيويورك وشيكاغو

وسان فرانيسكو، ولها مقال يومي يقرأه الملايين ويتناول مشاكل الشباب، تحت سن العشرين. لقد عملت في الاذاعة والتلفزيون وعملت في الصحافة أكثر من 20 عاما وزارت جميع بلاد العالم -

وتقول الصحفية الأمريكية هيلين بعد أن أمضت شهرا في الجمهورية العربية المتحدة: ان المجتمع العربي مجتمع كامل وسليم، ومن الخلق بهذا المجتمع أن يتمسك بتقاليد

التي تقيد الفتاة والشباب - في حدود المعقول - وأن هذا المجتمع يختلف عن المجتمع الاوربي والامريكي، فنحن نتمسك بتقاليد موروثة

تحتّم تقيد المرأة وتحتّم احترام الاب والام، بل وتحتّم أكثر من ذلك عدم الاباحية الغربية التي تهدد اليوم المجتمع والاسرة في

أوروبا وأمريكا، ولذلك فان القيود التي يفرضها المجتمع العربي على الفتاة الصغيرة، وأقصد ما بين سن العشرين، هذه القيود صالحة

ونافعة، لهذا أنصح بأن تتمسكوا بتقاليدكم وأخلاصكم . وامنعوا الاختلاط، وقيدوا حرية الفتاة، بل

ارجعوا الى عصر العجاف فهذا خير لكم من اباحية وانطلاق ومجون أوروبا وأمريكا.. وأضافت:

امنعوا الاختلاط قبل سن العشرين فقد عانينا منه في أمريكا الكثير، لقد أصبح المجتمع الأمريكي مجتمعا معقدا مليشا بكل الصور الاباحية

والخلاعة، وان ضحايا الاختلاط والحرية قبل سن العشرين يملأون السجون والارصفة والبارات والبيوت السرية .. ان الحرية التي أعطيناها لفتياتنا وأبنائنا

الصغار قد جعلت منهم عصابات أحداث، وعصابات (جيس دين) وعصابات المخدرات والرتيق، لقد هدد الاختلاط والاباحية والحرية في المجتمع الاوربي والامريكي

هدد الاسر، وزلزل القيم والاخلاق

لو يعلم القادة العرب

(تمة ما على الصفحة الاولى)

والرؤساء الذين نرتّم عليهم، فيماذا تبررون موقفكم اذن؟؟
أما أنه لو يعلم القادة العرب النار التي تغلي في صدور الشعوب العربية، انغفخوا على الاقل موقفاً أقرب الى الرزاقه، واسكروا عن الكلام الذي لا يزيد جروح شعوبهم الا نكأ، وتوقفوا عن الجري وراء مؤتمر السلام المزور، وعادوا الى موقف الرفض الصائب الذي يحفظ لهم ماء الوجه ويضمن لهم السلم الى حين ..!

اننا على كل حال لا نقبل هذا السام المفروض، فبواحدة تقول انه تسليم لا سلم ..!

السياسة التعليمية الحالية لا تهدف الى بعث الشخصية الاسلامية العربية

(تمة ما على الصفحة الاولى)

وزادت فقالت:

ونظرا لظورة هذه المواقف فانت المؤتمر السادس لرابطة العلماء للهيبة بالمسؤولين أن يعملوا على تلاني هذه الوضعية المتردية التي تنعكس مفعولها على أخلاق ناشئتنا وبث الانحلال في مجتمعا وابعادنا عن مقوماتنا الحضارية وخصيتنا الاسلامية.

نعم، نادى العلماء باصلاح التعليم في الاذاعة والنشرات وفي كثير من المرافق الرسمية بواسطة جمعياتهم التي أسسوها في السنوات الاولى للاستقلال وأعلنوها صحة مدوية في توصياتهم التي أصدروها في مؤتمرهم الاول المنعقد بنزل بالوما بالرباط سنة 1960، وفي مؤتمراتهم بعد ذلك وكأهم يصحون في واد.

وهاهي نتيجة السياسة التعليمية في عهد الاستقلال قطعنا انتاجا كل سنة وهو انما يعلم المغاربة أجمعون ان شطره غير معترف بأهمية الاسلام ومن أجل ذلك لا يصلي ولا يصوم ويقترب جميع المحرمات ويمش عيشة الطبقة الملحة من طبقات مستعمرينا بالامس ولا يريد ان يعرف الاسلام ولا يسمح الى من يتحدث عنه. وهذا النوع اندس في جميع الادارات والقطاعات وأصبح يعطي عنا في الخارج صفة غير مشرفة ونهاجم من أجله في مؤتمرات اسلامية.

تداركوا الامر ايها المسؤولون

بوضع سياسة تعليمية عامة تهدف الى بعث الشخصية الاسلامية بالمغرب واستفيدوا من دعاة الاسلام الموجودين ببلادكم ماداموا احيا وصلوا الحاضر بالماضي واربطوا الاجيال الصاعدة بالسابقة وقد رأيتهم بأعينهم ما حقلته المسيرة الخضراء من تحرير الصحراء التي عانت اسبانيا تعتقد أنها ارتبطت بها الى الابد حققت الوحدة الترابية بالقرآن الذي يحارب ويا للأسف ببلاد القرآن ومظاهر محاربة المغرب المصري للقرآن كثيرة تحتاج الى مقال خاص. اضا لم نحرر الصحراء بماركس ولينين اللذين أصبحت لمبادئهما أهمية في المغرب المستقل، ولا بالمبقرية الصهيونية التي كثرت الاشادة بها وأعلنت دول المواجهة أنها على وشك الاعتراف بدويلتها وانما حررناها بالاسلام وبالقرآن، فلننص هليهما بالنواجد ولنعلم ان نجدتنا في كل شي مرهونة باتباعهما، ولنعلم أيضا ان الضدين لا يجتمعان.

وأرجو من اخواننا البرلمانيين ان يتخذوا قرارا في هذا الموضوع ويكون اول قرار يتخذ من طرف البرلمان الجديد - وسبقني هذا القرار ان اتخذ مئاز عزة للمغرب المستقل لانه يبطل مؤامرات المتآمرين ويذهب آمال الحاقدين وفنى عن البيان ان اصلاح التعليم اصلاحا اسلاميا هو اللبنة الاولى فنسى ان يهون هذا الاصلاح من حسنات البرلمان الحالي.

هذا هو السبيل

(تمة ما على الصفحة الثالثة)

على المسؤولين المسلمين عموماً وبالاخص منهم ذوي الاختصاص ان يضموا مخططا سليما عميقا يستهدف: الناشئة الاسلامية، والعقيدة الاسلامية والحضارة الاسلامية وكل القيم الحقة والعمل على حياتها صيانة الام لوحدها وهذا المخطط يجب ان ترصد له الاموال الضخمة لانجاحه ولسرعة العمل به. ولا يتأنى هذا الا بتضافر جهود القادة المسلمين وعلماء المسلمين وأغنياء المسلمين هذا هو السبيل الاقوم لايجاد الصورة العملية لتقديم أحسن وازدهار أفضل وابتكار أمثل.

وبهذا نعطي الدليل على أن الامة الاسلامية هي أمة واحدة وان كانت في شكل دول كثيرة ونؤكد ما أكده الباري جل جلاله في قوله تعالى (وأن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون) ويدخل هذا في إطار الدعوة الاسلامية ودعوة الاسلام هي ايمان وعمل، وثقة وأمل، واخاء واحترام، وعدل ونظام، وتعاون والتزام.

العلماء الباحثين الذين يبحثون عن الحقيقة نظرة اجلال واحترام لكنهم يصطدمون بحقيقة أخرى وهي بعد هؤلاء عن الحقيقة والانصاف والحق والاعتراف، في معظمهم، وأمام هذه الانانية والاعناد والطغيان والفساد، يعمل برجال الفكر الاسلامي أن يجندوا أنفسهم ويعينوا قوتهم لصد هذه التيارات الزائفة والايديولوجيات الزائفة بالمنطق والحكمة ومقارعة الحجة بالحجة ليكونوا سداً منيعاً تجاه الاحاد والرجعية، والانحلال والاباحية، بصورة مستمرة، وبكيفية عملية. انتمزة سيما وان الدين الاسلامي محفوظ بحفظ الله كما في القرآن الكريم (انا نحن نزلنا الذكر، وانا له لحافظون) وان الله منحه لرسوله والمؤمنين العزة بعد ان أفرغها على نفسه كما قال تعالى: (ولله العزة ولرسوله والمؤمنين).

واذا كان الدين محفوظا والعزة مضمونة للمؤمنين فقد أضاعى من أوجب الواجبات

اخلاقنا و اخلاقهم

بقلم الاستاذ الحاج التباع

الانسان من حيث هو انسان مدني بطبيعته، منفعل بخليقته، يتأثر بمحيطه وبيئته، ولا يخرج عن هذه القاعدة الا رسل الله الكرام الذين تشاء حكمة الله ان تصونهم وتقيمهم من فساد التأثير البيئي فلا ينصرون في بوتقة التأثير الاخلاقي والعقائري، لان الخلق سبحانه يحميهم من البداية الى النهاية حتى يبلغوا رسالة الله مصفاة من كل شوائب النقص البشري اما غير هؤلاء فلا يسلّمون من التطبع والتخلق بسمات الغير سواء كان صالحا او طالما واذا كان المزاج البشري عامة يخضع لقاعدة التأثير والتأثر، ويتمازج فكرا، نفسيا، باساليب الغير وسلوك الغير فان الحصانة الاخلاقية الناشئة عن التدنيس والعقيدة قد تقف حاجزا مانعا في وجه التأثير بما هو غريب وأجنبي، وعلى هذا الاساس لا نجد المتدينين وخصوصا بالاسلام - ينزلون بمتنهم لسهولة في التخلق باخلاق الغير، فهم يتحفظون وهذا التحفظ فضيلة اخلاقية

في نظر العقل السليم والدين القويم، اما الذين ليست لهم حصانة واقية من عقيدة سليمة وتدين نقى فكثيرا ما يصابون بعدوى التقيد الاعمى فيجرون وراء كل ناعق ونغمة ولو كانت أصوات اليوم والغربان، وعدوى التقليد رغبة في التقليد هي التي قلبت موازين القيم الوراثية فأجهزت عليها، وتكون بسببها دم خليط وردفي يسري في جسم الامة فلا تستفيد منه

قوة ولا حيوية وانما مجرد الام والاتباع. وحري بنا كمسلمين ذوي رسالة سماوية لا ينال اعجازها يفرض نفسه على القلوب والعقول ان نتبين عندما نريد ان نستلهم من تجارب الغير او نقلدهم فنعيز بين الاصل والدخيل وبين المنتج والعقيم وبين الضار والنافع فلا نقلد في حظيرة الاخلاق، لان الاسلام بنى مجده على ديانة الاخلاق ولا نقلد في ميدان السلوك

فاسالوا اهل الذكر (تتمة)

الوجوه المسوغة لم يجب على من سقطت عنه ان يصلي الظهر واليه ذهب عطا حكي عنه ذلك في البحر والظاهر انه يعذر بذلك القائلون بان الجمعة الاصل وانست خبير بان الذي افترضه الله على عباده في يوم الجمعة هو صلاة الجمعة فاجاب صلاة اظهر على من تركها لعذر او غير عذر محتاج الى دليل

ولا دأبل يصلح للتسك به على ذلك فهو أعلم انتهى منه وقال العلامة ابن اقيم في كتابه زاد العاد ما نصه ورخص لهم الرسول صلى الله عليه وسلم اذا وقع العيد يوم الجمعة ان يجتروا بصلاة العيد عن حضور الجمعة وبهذا يتم الجواب عن السؤالين المذكورين والله أعلم.

والاداب ففي حظيرة الاسلام تجمعت كل القيم السامية. واذا كان لا بد للمقلدين ان يقلدوا الغير فليكن تقليدهم في النافع والمفيد وليكن تقليدهم بعيدا عن هدم مقدساتنا او نفس صرح اخلاقنا، وعندئذ يكون تقليدهم تجديدا. أما التقليد الاعمى باعتبار الدخيل اصيلا، والاصيل منه - وذا او مملولا فذلك هو اهدار كرامة الشخصية، وعنوان فقدان امانة الاباء والاجداد لارت الذين نبتغي الانصهار المعقوي، فيهم اهم اخلاقهم وشخصيتهم ولنا اخلاقنا وشخصيتنا.

الاستاذ وجاج الى ماليزيا

بعد مشاركته في حملة الوعظ والتوعية الدينية التي يقوم بها علماء الدعوة في اوروبا بتنظيم من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، توجه الاستاذ العالم السيد الحاج الحسين وجاج الى كوالالمبور عاصمة ماليزيا للمشاركة في اللجنة المكونة من علماء من العالم الاسلامي الاشراف على مباراة حفظ القرآن التي تقيمها الحكومة الماليزية سنويا في شهر رمضان، فتتمنى له سفرا سعيدا وعودا حميدا.

المراة الراقية في العصر الحاضر

(تتمة ما على الصفحة الثانية)
قال المفسر الشوكاني صاحب فتح القدير في تفسير هذه الآية لا فرغ الله سبحانه من الزجر ان يودي رسوله والمؤمنين أمر رسوله بان يأمر بعض من ناله الاذى ببعض ما يدفع ما يقع عليه منه، فقال الله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك الآية من التبعض والجلابيب جمع جلباب، وهو ثوب أكبر

من الخمار، قال الجوهري الجلباب الملحفة، وقيل القناع وقيل هو ثوب يستتر جميع بدن المرأة.. وبهذا يكون الله قد أحاط المرأة المؤمنة به المعتزة بدينه في هذه الآية بهالة من الصون والمغاف والكرامة، وباطار رباني من الاجلال والاكبار الا ان المرأة في العصر الحاضر ضربت بتماليم الله المنزلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

عرض الحائط فأطاعت بذلك هواها وعصت علانية كتاب مولاها، فعمقت المجتمع الاسلامي بخلفها المذمار ومخافتها لسنة الرسول المختار فأصبحت بذلك نموذجاً لما في التهلك والاحلال فسنت بذلك سنة سيئة ان سواها من تعليمات وبنات واخوات فكان عليها في كل ذلك انما واثم من قلدها الى يوم الدين فسار من سننهن السافاة

كشف وتمرية الاذرع والصدور والافخاد زيادة على النحور والسوق فصار من المستحيل التمييز بين الراقصة الخليعة الفاجرة والشريفة الحصان الطاهرة، الكل أصبح بطارد من الذئاب التي تلبس الثياب لفقد المميز. والمدهش هو رضى وسكوت الاباء والبعول والاولياء والمجتمع والمسؤولون والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

عمالة

مدينتي الرباط وسلا
اعلان

ينهي عامل مدينتي الرباط وسلا الى العموم انه بمقتضى القرار البلدي رقم 2485 المؤرخ في 8 رمضان 1397 الموافق 24 غشت 1977 افتتحت مباراة لتعيين وكيل بسوق السمك بالجملة لمدينة الرباط وذلك لتعويض الوكيل الحالي الذي ستنتهي مهمته يوم 31 دجنبر 1977.

تسند هذه المهمة الى احد المرشحين التابعين الى المندوبية السامية لقدماء المقاومين واعضاء جيش التحرير يتعين على المرشحين ان يوجهوا الى عامل مدينتي الرباط وسلا ضمن غلاف مضمون الوصول طلبهم محررا في ورقة تنبر وذلك قبل يوم الجمعة 30 شتنبر 1977 ويجب ان يحصص كل مرشح طلبه بالوثائق الاتي ذكرها:

(أ) نسخة من عقد الازدياد والا شهادة عدلية

(ب) شهادة الإقامة

(ج) نسخة من لائحة السوابق العدلية يرجع تاريخ اعدادها الى اقل من ثلاثة أشهر وشهادة حسن السيرة والاخلاق.

(ح) التوصل الذي يبرر دفع مبلغ الضمانة او تقديم الكفالة البنكية

(خ) شهادة يسلمها القابض المحصل البلدي تثبت ان المرشح غير مدين بأية ضريبة او واجب.

(د) بيان يشتمل على معلومات فيما يخص حالة المرشح العائلية، مراجعته المهنية مؤهلاته لشغل منصب الوكيل بسوق السمك، امكانياته المالية الخ.

(ي) يتعين على المرشحين ان يدلوا بشهادة تثبت صفتهم كمقاومين.

ويمكن اخذ جميع المعلومات الاضافية بمصلحة الجبايات البلدية بعمالة مدينتي الرباط وسلا.

الصومال في معترك الصراع

في المحيط الإسلامي

* كادت الصومال الى ما قبل أشهر معدودات ان تصبح قاعدة للنفوذ السوفييتي في شرق افريقيا خاصة بعد معاهدة الصداقة التي وقعت بينها وبين الاتحاد السوفييتي عام 1974 ، وعلى الرغم من ان هذه المعاهدة لم تكن الخطوة الاولى في هذا الاتجاه الا انها حددت - وبطريقة رسمية - الاتجاه المنحاز فعلياً نحو السوفييت. واصل حقيقة الانقلاب الذي وقع في الصومال في 21 أكتوبر 1969 م والذي أنشأ بالجنرال محمد زيار بري الى الحكم كان يستهدف هذا الاتجاه. وذلك ان رئيس المجلس الاعلى للثورة ام يلبث بعد اشهر قليلة من الانقلاب وبالتحديد في شهر مايو 1970 بأنه يتجه بالبلاد نحو الاشتراكية العلمانية. ثم أعلن بعد عام واحد من توليه السلطة بان حكومته تدين بالمبادي الماركسية، وقد أعلن الشعب الصومالي المسلم معارضته لهذا الاتجاه المضاد لعقيدته ، ولكنه بدأ بالفعل في اعتقال ونفي وسجن العلماء المسلمين، بل الى اصدار احكام بالاعدام ضد عدد كبير منهم بسبب وقوفهم في وجهه وظل نظام الحكم في الصومال يفذي كل اتجاه نحو الشيوعية فانشأ المدارس الخاصة بتدريس النظرية الماركسية ، وبعث بالكمثرين الى الاتحاد السوفييتي وانشأ منظمة الشبيبة الشيوعية وغير كثيرا من مناهج التعليم بما يضعف الدين في نفوس الشباب ويقوي الفكر الماركسي فيها .

* كل هذا يحدث في بلد مسلم مئة في المئة في الوقت الذي كانت فيه الدول العربية بعيدة الصلة بالصومال تاركة الحبل على الغارب يفعل بها السوفييت ما يشاؤون وبرغم كل ذلك فان شعب الصومال المسلم لم يكف عن المعارضة الدائمة لهذا الاتجاه الخطير الذي ساقه اليه قاداته

العسكريون .

* وحين وضع السوفييت اقدامهم في اثيوبيا وانحاز اليهم النظام العسكري العميل اخذ الخطر الحقيقي يتهدد شرق افريقيا بكامله وأخذت كثير من الدول العربية المجاورة منها ، وتلك التي تقع على البحر الاحمر ، تدس بالخطر الاحمر يهدد أمنها وكيانها ؛ فبدأ التفكير الجاد في بحث الوسائل الكفيلة بابعاد النفوذ السوفييتي او - على الأقل - تقليصه في هذه المنطقة .

* وبدأت الاتصالات العربية المكثفة ، وانمعدت مؤتمرات تبحث كلها امر هذا الخطر الذي يحيط بها - ليس وحدها - بل حتى بالدول الخليجية التي يشكل البحر الاحمر المفتاح الطبيعي للوصول اليها. وتحركت بعض الدول العربية توثق صلاتها بالصومال وتقدم لها كل وسائل العون والمساعدات المادية ، وتلتزم بمدها بكل احتياجاتها ، أملا في ان ترفع الصومال يدها عن الانحياز نحو السوفييت . وقد اثمرت هذه الاتصالات بالفعل وبدأ الضعف يصيب العلاقات الصومالية السوفييتية .

* وفي هذا الوقت بالذات نشأ الصراع بين اثيوبيا والصومال حول اقليم أوغادين الذي يقع الى الجانب الشرقي من افريقيا والذي تدعي اثيوبيا بأنه جزء منها ، في الوقت الذي نشأت فيه بداخل هذا الاقليم ثورة شعبية عسكرية تطالب باستقلاله او بضمه للصومال باعتباره جزءا منها. وقد ساندت الصومال الثوار بالمال والعناد ، ووقع معظم اقليم أوغادين في يد الثوار واستولوا عليه فيما عدا أجزاء قليلة منه توشك على السقوط في ايديهم .

* ولما كانت السوفييت يساندون اثيوبيا والصومال

معاً ، فان الخيار كان صعباً عليهم بعد المواجهة العسكرية التي وقعت بين اثيوبيا والصومال بسبب اقليم أوغادين وقد اختار السوفييت الوقوف الى جانب اثيوبيا التي ما يزال نظام الحكم العسكري فيها منحازا تماما الى السوفييت بسبب ما يقدمه السوفييت من دعم عسكري واقتصادي لمواجهة الثورة الارتيرية ولقمع التمرد الشعبي الذي ينتشر فوق الاراضي الاثيوبية ولمواجهة الثوار الذين اوشكوا على الاستيلاء على اقليم أوغادين ثم اواجهة الصومال التي تدعم ثوار أوغادين عسكريا واقتصاديا .

* بقي ان نعرف عن الصومال البلد المسلم أن:

- مساحته نحو 246 الف ميل ، وسكانه نحو ثلاثة ملايين ، ولغته هي العربية والصومالية والايطالية والانجليزية .
- فيه عدد كبير من الجاليات العربية والهندية والباكستانية .
- 9 في المائة من سكانه فقط يسكنون الحضر والباقيون في الريف .
- يعتمد في اقتصاده على الزراعة والماشية والقمح .

- في مقديشون نحو 800 مسجد وبها مركز اسلامي مصري - فيه قاعدة بحرية وجوية سوفيتية

- فيه عدد من الجمعيات الاسلامية كأنصار السنة وانصار الدين ورابطة الذين الاسلامي ، ونصبة الشباب المسلم ، والاخيرة منها تضم الشباب المسلم المثقف

هذه هي الصومال ، جزء من الصراع الكبير الذي يدور الان في منطقة الشرق الاوسط ، ذلك الصراع الذي تشترك فيه من قريب او بعيد في الظاهر او في الخفاء الدولتان الكبيرتان صاحبتا النفوذ ، حتى الان !!

نشرة (الاخبار) الكويتية

لا قوة تقف في وجه الشعب الفلسطيني

في زيارته لموسكو صرح رئيس منظمة التحرير الفلسطينية قائلا: انني أريد أن أعلن وأنا بكامل ادراكي لمسؤوليتي انه ليست هناك قوة على الارض يمكن ان تقف في طريق قتال الشعب الفلسطيني في سبيل احترام حقوقه .

بحث انشاء جامعة اسلامية خابجية في الكويت

تق-وم وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية في الكويت بدارسة مشروع انشاء جامعة اسلامية خابجية يكون مركزها الرئيسي الكويت .

صرح مسئول كبير في وزارة الاوقاف ان هناك دراسات لوضع المناهج والبرامج لهذه الجامعة الاسلامية على غرار الجامعة الازهرية .

وتجرى الان اتصالات بين وزارة الاوقاف في الكويت وبعض رجال الجامعة الازهرية في القاهرة للاستعانة بهم في الدراسات التي تتم الان كما تجري أيضا اتصالات مع دول الخليج لبلور الفكرة واخراج المشروع الى حيز التنفيذ .

التربية العسكرية من المناهج الدراسية بالكويت

قرر مجلس الوزراء الكويتي من حيث المبدأ ادخال مادة التربية العسكرية والدفاع المدني ضمن المناهج الدراسية المرحلة الثانوية . وذكر وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي

خريطة يونانية تشهد بأن الصحراء مغربية

يتابع المؤتمر للدول الثالث الاسماء الجغرافية أشغاله في أثينا وقد قدم الوفد المغربي عرضا واقفا عن امكانيات المغرب فيما يتعلق بتكوين المتخصصين في الميادين التي يهتم بها المؤتمر ، ولقي ترحيبا من الغرب بالذين يرغبون من الدول النامية في الاستفادة من الخبرة المغربية تقديرا كبيرا من مختلف الوفود الذين اشادوا بالمبادرة المغربية التي تعبر عن طموح يرف الفزة الافريقية والعالم العربي .

ومن جهة أخرى فقد عرض المعهد الجغرافي العسكري في اثينا من جملة الخرائط خريطة المغرب ترجع فقط لآخر القرن الماضي تشهد بأن الصحراء المسترجعة تدخل ضمن الرقعة المغربية .

أن العميل بهذا القرار سيبدأ في أوائل يناير المقبل .

تعزير القوات الجوية السعودية

أعلنت مصادر تنتمي الى البنتاغون بأن وزارة الدفاع الامريكية لاترى مانعا في بيع عدد من الطائرات المطردة من نوع ف 15 الى المملكة العربية السعودية وقد راجت هذه للشائعات خلال النهر الماضي مما ينم على ان المملكة العربية السعودية يستقرون على 50 الى 60 طائرة من هذا النوع مقابل سعر 17 مليون دولار للواحدة .

الثوار الارتيريون يعيدون مدينة أفرووات

أعلنت جبهة التحرير الارتيرية أن قواتها قد استولت على مدينة أغرووات الواقعة على بعد 150 كلم شرق أسمرة بعد حصار دام شهرا .

وتؤكد الاوطاط الارتيرية أن سقوط مدينة أغرووات يفتح الطريق لشن هجوم على أسمرة عاصمة اقليم اريتريا .

بشة من اليونيسكو الى فلسطين المحتلة

رضخت الحكومة الاسرائيلية بعد ماطلة طويلة اقرار ايفاد مبعوثين عن اليونيسكو لزيارة الاراضي النورية المحتلة .

وسيقوم هؤلاء المبعوثون بدراسة مسألة التعليم وأعمال التفتيش عن الآثار التي يقوم بها المسؤولون الاسرائيليون في الضفة الغربية لنهر الاردن .